الفصل الاول : مباحث تمهيدية

**الفصل الاول: مباحث تمهيدية.**

**المبحث الاول: التعريف بمقررات العنوان.**

**لابد من مقدمة بسيطة قبل الدخول في البحث اللغوي والاصطلاحي.**

**المطلب الاول: البعد لغة واصطلاحا ً.**

**اولا ً: البعد لغة:** يقول ابن منظور: (خلاف القرب وقد بَعُد بالصنم بعدا ً فهو بعيد، اي مُتَبعد وابعدهُ غيره وبَّعد تبعيدا ً والبعد: الهلاك واتبعد فلان اي تنحى بعيدا ً وجاوز الحد ويقال في الدعاء عليه ابعده الله وبعد: نقيض قبل وهو ظرف مبهم يفهم معناه بالإضافة لما بعده) ([[1]](#footnote-1)) علامة التنصيص (( ))

والبعد: اتساع المدى ويقال للرجل ذو بعدة اي ذو حزم([[2]](#footnote-2))، ومما تلحظ ان المعطى المعجمي للمفردة البعد تعني (خلاف القرب، الهلاك، نقيض قبل، اتساع المدى، الحزم).يحتاج ان تنقل اقوال أخرى في التعريف اللغوي.

**ثانيا ً: البعد اصطلاحا ً:**

**يحتاج البعد في الاصطلاح العام ومن ثم الاصطلاح القرآني:**

البعد في القرآن الكريم يعني اتساع المدى الذي يحويه القرآن الكريم في تعاليمه واحكامه وتشريعاته الشاملة والصالحة لكل مكان وزمان وعلى مختلف المستويات والابعاد العقائدية والانسانية والاخلاقية والاجتماعية وعلى مستوى النظري والعملي ما جاء صدعا ً وما جاء فهما ً ما يدخل ضمن غيره على وجه الاجمال.( المصدر)

**المطلب الثاني: المقام لغة واصطلاحا ً**.

**اولا ً: المقام لغة**: يقول ابن منظور: (يعني الجلوس والقيام والمقام والمقامة: الموضع الذي تقيم فيه والقوام: العدل وحسن الطول والقوائم: مقابض السيوف)([[3]](#footnote-3))

وايضا ًالمقام يعني: الموقف، والجماعة من الناس، في علم الحساب العدد الاسفل الاعتيادي الدرجة الرفيعة والمنزلة ومن الدعاء المأثور: وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته([[4]](#footnote-4)).

ومما نلحظ ان المعطى المعجمي لدلالة المقام متعددة بين الجلوس، والموضوع والعدل ومقابض السيوف، والعدد والاسفل والمنزلة الرفيعة.

**ثانيا ً/ المقام اصطلاحا ً:**

فبالرغم من اهتمام العلماء بالمقام وتوظيفه في العديد من المجالات؛ باعتباره وسيلة فاعلة لكشف الغموض الذي قد يعتري النصوص، بيد اننا لم نجد تعريفا ً محددا ًله عند اهل العلم في الدراسات القديمة وربما هذا يعود الى عدم النظر للمقام كعلم قائم بذاته ينبغي ان يؤسس له، اما في الدراسات الحديثة فقد تم تناول المقام لبيان الدلالة والكشف عن المعنى([[5]](#footnote-5)).

وقيل ايضا ً:(هو ما يتحقق به العبد بمنازلته في الآداب، مما يتوصل به شيوع تصرف، ويتحقق به يضرب تطلب ومقاساة تكللن مقام كل واحد موضوع إقامته عند ذلك وما هو مشتغل بالرياضة له، وشرطه ان لا يرتقي من مقام الى مقام اخر ما لم يستوفِ احكام ذلك المقام([[6]](#footnote-6)).

والذي يستقيم مع الدراسة هو ان المقام يعني الرفعة والمنزلة العظيمة وهو احد معاني المقام، وعليه يضع الباحث تعريفا ًلمقام اهل البيت()، يعني المنزلة والدرجة الرفيعة التي حظي بها الائمة الاطهار ووصولهم الى اسمى درجات الكمال والعصمة وهذا ما صرّحت به الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة سواء كانت مقامات معرفية أو معنوية وانهم معصومون ووجوب الرجوع اليهم في كل امور الدين والدنيا.

**المطلب الثالث: اهل البيت()، لغة واصطلاحا ً.**

**اولا ً: اهل البيت لغة:**

يقول الخليل:(اهل الرجل: زوجه والتأهل: التزوج واهل الرجل اخص الناس به واهل البيت: سكانه، واهل الاسلام من يدين به)([[7]](#footnote-7))، ورافقه ابن فارس([[8]](#footnote-8))، وعلى هذا بعض اللغويون ابن منظور([[9]](#footnote-9))، والراغب الاصفهاني([[10]](#footnote-10))، الا ان هؤلاء اضافوا اضافات اذ يقول ابن منظور:(اهل البيت سكانه واهل الرجل اخص الناس به واهل البيت: ازواجه وبناته وصهره اعني عليا ًوقيل: نساء النبي والرجال الذين هم اهله)([[11]](#footnote-11)).

وعند ملاحظة كلام ابن منظور نجده انه قد ضعف القول الثاني والتزم بالأول وصرح باسم علي ()، فيريد بذلك ان المقصود باهل البيت()، عليا ً()، واله، والراغب الاصفهاني عد اطلاق الاصل كل الزوجات من المجاز([[12]](#footnote-12)).

وملخص القول: ان علماء اللغة بين الايجاز والتفصيل والذي يميل الباحث ان اهل البيت()، لا يطلق على النساء والزوجات بل هو من يرتبط ارتباطا ًبالأخص اي اخص الناس به.

وأما اطلاق اهل البيت()، مركب اضافيا ًفهو محل خلاف عند اهل اللغة كذلك يقول الخليل:

(اهل البيت سكانه)([[13]](#footnote-13))، وعليه ابن فارس([[14]](#footnote-14)).

بيد ان ابن منظور صرح ان اهل البيت()، هم العترة مستدلا ًبحديث الرسول():(اني تارك فيكم....)([[15]](#footnote-15))، حتى قال الراغب الاصفهاني:(صار اهل البيت متعارفاً في آل النبي()([[16]](#footnote-16)).

والذي يميل اليه الباحث ما عليه ابن منظور والراغب فأهل البيت()، هم من يرتبطون ارتباطا ًذاتيا ًبالرسول()، وهم علي()، وفاطمة()، والحسن والحسين()، والذرية الطاهرة من ولد الامام الحسين()، وما ذهب اليه الخليل وابن فارس.

**ثانيا ً:اهل البيت اصطلاحاً.**

ان لمعنى اهل البيت()، له معنى خاص في القرآن والسنة فالمراد باهل البيت():هم آل الرسول()، وهم الامام علي()، وفاطمة والحسن والحسين()، ويلحقهم الذرية الطاهرة وهم الائمة التسعة المعصومون من ولد الامان الحسين()([[17]](#footnote-17))، فهؤلاء هم الاقرب الى الرسول، والاخص به من حيث العلم والمعرفة بدينه واعلمهم بسنته ومنهجه وهناك جملة من الروايات عن الرسول()، من الفريقين المصرحة بأسمائهم زيادة على تواتر سابقتهم على الامامة وهذا ما ينطبق تمام الانطباق على ما جاء في الصحيحين عن الرسول()، انه قال(ان الائمة اثنا عشر وكلهم من قريش)([[18]](#footnote-18))، واختص عنوان اهل البيت()، بهم دون غيرهم مهما كان قربه من الرسول سواء ذلك نسباؤه او اتباعه او ذو قرباه وهذا ما نطق به القرآن الكريم وما ذكرته السنة المطهرة وما نقله الصحابة والتابعون ورواة الحديث.

وما جاء عن ام سلمة:(انه عندما نزلت اية التطهير: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا([[19]](#footnote-19))، قالت: فارسل رسول الله()، الى علي وفاطمة والحسن والحسين()، وقال هؤلاء اهل بيتي)([[20]](#footnote-20)).

وعن عائشة:(قالت كان احب الرجال الى رسول الله()، الامام علي()، لقد رأيته وقد ادخله تحت ثوبه وفاطمة والحسن والحسين()، وقال: اللهم هؤلاء اهل بيتي)([[21]](#footnote-21)).

وعن الامام علي()، انه عندما نزلت اية التطهير قال:( فقال الرسول()، يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولده)([[22]](#footnote-22)).

وروي ايضا ً: ان الرسول()، عندما قرأ قوله تعالى: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ([[23]](#footnote-23))، سئل عن اي بيوت هذه، فقال بيوت الابناء، قال ابو بكر يارسول الله تعني بيت علي وفاطمة()، قال: نعم من افاضلهما)([[24]](#footnote-24)).

وخلاصة ما تقدم: ان المراد بأهل البيت()، ما تواتر من الاحاديث هم الائمة الاطهار الذين تربوا ودرجوا في احضان الرسالة، ونشأ في بيت الطهارة والعلم وعرفوا كل صغيرة وكبيرة واحاطوا بكل شاردة وواردة وجهت اليهم في كل المجالات ولا تجد ذلك غير عندهم مهما بلغ في العلم والمعرفة.

**المطلب الرابع: التفسير التحليلي.**

**اولا ً: التفسير لغة واصطلاحا ً.**

التفسير لغة: هو مقلوب السفر، يقال اسفرة المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح: إذا ظهر: وهو اظهار المعنى المعقول من الا لفاظ والعبارات والاشارات([[25]](#footnote-25)).

(وايضاً من مصدر تفسرة أي بين ووضح يرجى البحث عنها ايضاً)

واستعمل مرة واحدة في القرآن بهذا المعنى في قوله تعالى: وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا([[26]](#footnote-26)): اي احسن كشفا ًوبيانا ً، فالمعنى اللغوي هو: كشف معاني الالفاظ هو الجامع لموارد الاستعمال للفظة التفسيرية.

وعرف المفسرون التفسير بالألفاظ المختلفة فتارة عرفوا التفسير بشكل عام شامل لجمع مباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم وأخرون ضيقوا دائرة التفسير بأنه ازاحة الابهام عن الالفاظ المشكلة والعبارات المبهمة([[27]](#footnote-27))، ونجد ان المعنى اللغوي والاصطلاحي متقارب لمفردة التفسير والكشف عن مراد الله تعالى من القرآن الكريم.

**ثانيا ً: المعنى التركيبي للتفسير التحليلي.**

يرتكز مفهوم انواع التفسير بـــــ:(الخطط والتفصيلات والاساليب التي عرضها المفسرون تفاسيرهم من خلالها، وطبقوا مناهجهم عليها)([[28]](#footnote-28))، فتفسير القرآن نُهج فيه في ظل مواكبة التطورات والعصور انواع متنوعة تطابق ظروف الحياة العامة وتعكس في مرائاتها الآراء المذهبية والنظريات العلمية والاتجاهات الفكرية والالوان والثقافات والمصارف المختلفة منذ عهد الصحابة والى العصر الحديث([[29]](#footnote-29)).

ومن الانواع التي ظهرت في التفسير منذ القدم وان كان المفسرون لم يفصحوا عنها وانما ظهرت من خلال البحث في مناهجهم واتجاهات التفسيرية وهو الاسلوب التحليلي في التفسير والذي يعني:(يفسر المفسر تحليلا ً موسعا ً مفصلا ً يتناول فيه مختلف المباحث من العقيدة واللغة والنحو والبلاغة والروايات والاخبار والقراءات والاحكام والتشريعات([[30]](#footnote-30))

لابد من البحث في معاني المقامات وبيان ان الامامة واحدة من مقاماتهم (ع)

**المبحث الثاني: الامامة في الفكر الاسلامي.**

**المطلب الاول: الامامة لغةً واصطلاحاً.**

**اولاً: الامامة لغة:**

الامامة في اللغة مصدرها فعل(أمّ)، اذ يقول الفيروز آبادي: (أمهّم وأهمّ: تقدمهم، والامامة والامام: كلما أتم به من رئس او غيره)([[31]](#footnote-31)).

ويقول ابن منظور:(والامام كل من أتم به قوم كانوا على صراط مستقيم او كانوا ضاين... والجمع ائمة... والقران امام المسلمين وسيدنا محمد()، امام الائمة، والخليفة إمام الرعية وامام الجند قائدهم.. وائتم به: اقتدى به)([[32]](#footnote-32)).

وايضاً الامام:(الطريق الواسع وبه فسر قوله تعالى: وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ([[33]](#footnote-33))، اي بطريق يُوّم اي يقصد فيتميز)([[34]](#footnote-34)).

وخلاصة ما تقدم: ان معاني الامامة من الناحية اللغوية متقاربة فالإمام هو من يتقدم القوم وهو القائد والطريق الهادي.

**ثانياً: الامامة اصطلاحاً:**

الامامة من المسائل الجوهرية التي حصل خلاف كبير منذ عصر صدر الاسلام والى يومنا هذا حتى انقسمت الامة الاسلامية بين مخالف ومؤيد ووصل الامر الى حد التكفير كما ذكر ذلك الاشعري:(واعظم خلاف بين الامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سُل على الامامة في كل ومان)([[35]](#footnote-35)).

وثمة تعريفات متعددة وكثيرة للإمامة تتعلق في اللفظ من حيث الدلالة والمعنى عند اهل السنة لكنها متقاربة في المعاني([[36]](#footnote-36)).

ولعل الماوردي هو اول من وضع وصاغ النظرية السياسية الاسلامية عند اهل السنة ، اذ يرى ان الامامة:(ان الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا)([[37]](#footnote-37)).

فيما يذهب الجويني الى ان:(الامامة رياسة تامة، وزعامة تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا)([[38]](#footnote-38))، واجاز الايجي في تعريف له بقوله:(خلافة الرسول"" في امامة الدين)([[39]](#footnote-39)).

ويرى ابن خلدون ان الامامة نيابة عن صاحب الشريعة في حفظ الدين، وسياسة الدنيا به تسمى خلافة وإمامة والقائم به خليفة وإماماً)([[40]](#footnote-40))، وعليه محمد رشيد رضا([[41]](#footnote-41))

وخلاصة ما تقدم في تعريفات علماء اهل السنة نجد ان هناك ثمة اجماع على ان الامامة هي رياسة او زعامة او نيابة او خلافة من قبل صاحب الشريعة لحفظ الدين وسياسته العليا ، فالمعاني متقاربة جداً من حيث الدلالة والمعنى.

ولا بد من الاشارة الى ان هناك عند علماء اهل السنة ثمة ترادف بين الامامة والخلافة والامارة، فهناك من جوز ان يقال للامام: الخليفة والامام وامير المؤمنين([[42]](#footnote-42)).

فيما فصل اخرون ذلك الترادف بان المذاهب الاساسية كلها تدور حول الخلافة وهي الامامة الكبرى وسميت خلافة ؛ لأن الذي يقودها يكون الحاكم الاعظم للمسلمين يخلف النبي()،في ادارة شؤونهم وتسمى امامة لان الخليفة كان يسمى اماماً ولان طاعته واجبة([[43]](#footnote-43)).

فمن الملاحظ ان اهل السنة لم يفرقوا بين لفظي الامام والخليفة فعندهم الامام هو الخليفة([[44]](#footnote-44)).

واما تعريف الامامة اصطلاحاً عند الامامية فقد عرفها علماء الشيعة منهم الطوسي بقوله:(الامامة رياسة عامة دينية مشتملة على ترغيب عموم الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية وزجرهم بحبها([[45]](#footnote-45))، وعرفها العلامة الحلي:(رياسة عامة في امور الدين والدنيا لشخص من الاشخاص نيابة عن النبي([[46]](#footnote-46))، ولم يتعد عن ذلك المقداد السيوري فهي عنده(رئاسة عامة في الدين والدنيا لشخص انساني خلافة عن النبي() ([[47]](#footnote-47)).

وعند النظر في تعريفات علماء الامامية نجد انهم قدموا تعريفاً واحد وبهذا تتقارب تعريفهم مع علماء اهل السنة لكونه الامامة عن الفريقين رئاسة عامة في الدين والدنيا.

**المطلب الثاني: خلاف علماء اهل السنة والشيعة في مفهوم الامامة.**

يتخلف مفهوم الامامة عند الشيعة عن مفهوم الامامة والخلافة عند اهل السنة لأن الامامة عند اهل السنة هي خلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به اي نيابة عن النبي في سلطته الزمنية دون الدينية وبالتالي ليس للخليفة صلاحيات الرسول في تشريع الاحكام والتي تصدر عنه مجرد اجتهادية لا الهية([[48]](#footnote-48)).

بينما الامامة عند الشيعة على خلاف اهل السنة فهي خلافة الله وخلافة الرسول ومنزلتها منزلة الانبياء وهي ارث الاوصياء فان للإمام الخلافة والسلطة الدينية والزمنية والسياسية والاحكام التي تصدر عنه هي احكام إلهية وليست اجتهادية فهو يحل حلال الله ويحرم حرامه([[49]](#footnote-49)).

وعليه يجب ان يكون الامام كالرسول()، معصوماً عن الذنوب والاخطاء ولديه العلم الالهي يكون حجة على العباد وهادياً لهم ومؤيداً من قبل الله وعالماً بجميع ما تحتاج اليه الناس من امور دينهم ودنياهم ويلزم من ذلك ان يكون الامام منصوصاً عليه من الله ورسوله().

ويستدل الشيعة على النص على الامام من القرآن الكريم بعدة آيات قال تعالى: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ([[50]](#footnote-50)).

وقوله تعالى: قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ([[51]](#footnote-51)).

وقوله تعالى: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا([[52]](#footnote-52))، فهذه الآيات تشير الى ان الله عز وجل هو الذي يختار ويجعل الامام والائمة من الناس.

اما عصمة الامام فقد تبينت بالنص بالآية القرآنية التب يخاطب الله بها النبي ابراهيم()، وهي: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا... ([[53]](#footnote-53))، اذ قيد (عهد الله) بعدم الظلم والمعصية ظلم وبالتالي يحق ان يكون الامام معصوماً مع جميع المعاني حتى ينال عهد الله تعالى.

ويذهب العلامة الطباطبائي : الى ان معنى الامامة هو غير معاني الخلافة والرئاسة والوصاية ففي رأيه ان الامامة التي جعلها الله تعالى للنبي ابراهيم()،هي كون الانسان بحيث يقتدي به غيره وتضيف على ذلك ان الله تعالى كلما تعرض في حكم شابه الى معنى الامامة تعرض منها للهداية ويستدل بعده آيات على ذلك منها:... وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا([[54]](#footnote-54)).

ويتبع الطباطبائي( ان الامام يجب ان يكون معصوماً عن الضلال والمعصية، والا كان غير مهتد بنفسه.. ولا يكون اماماً هادياً الى الحق البتة)([[55]](#footnote-55)).

وخلاصة ما تقدم نجد ان عقيدة الشيعة في الامامة تركز على عدة محاور:

اولاً: وجوب الامامة على الله تعالى.

ثانياً: وجوب النص على الامام.

ثالثاً: وجوب عصمة الامام,

رابعاً: علم الامام الهام من الله تعالى.

خامساً: منزلة الامام المنزلة التي ما تشاء الوحي والكتاب.

وبهذا نجد ان علماء الشيعة يميزون بين لفظ الامام ولفظ الخليفة ولا يستخدمون اللفظ الاخير في ابحاثهم الا للإشارة الى (من اغتصبوا آل البيت حقوقهم واقتصر لفظ الخلافة على التاريخ العباسي)([[56]](#footnote-56))

اما الامامة عند اهل السنة لا تتعدى كونها منصب سياسي يحفظ امور الدين والدنيا وحاولوا البحث عن تبرير ديني ممكن ان يضفي عليها طابع الشرعية وبالتالي وضعوا جملة من النظريات السياسية على مقاس الحكومات فجاءت النظريات تجسيداً ملامس الواقع وليس العكس([[57]](#footnote-57)).

فأهل السنة بعد وفاة الرسول()، قالوا بأن الامامة تثبت بالاتفاق والاختيار وذلك نرى ان اقوالهم لم تكن ناهضة في مجال تعيين الامام سواء على المستوى النظري او العملي.

ففي التطبيق العملي لنظرية العقد والاختيار تباينت مسالك اعتلاء الخلفاء الثلاثة من بيعة تمت فلتة ثم استخلاف ، ثم ان تكون في ستة هم المرشحون والناخبون على سواء([[58]](#footnote-58)).

وهذا التباين ادى الى التعذر للوصول الى استباط قاعدة شرعية تحدد كيفية اختيار الخليفة مما شكل ثغرة في النظام الاسلامي السياسي وصولاً الى مبدأ الغلبة ويملأ هذا الفراغ بسهولة جيث لا تسريع يحول دونه وذلك منذ ان قام الملك العضوض الثاني الدولة الاموية([[59]](#footnote-59)).

وحتى ان تولي الخليفة الاول لم يحسم هذه المعضلة وهي كيفية اختيار الخليفة اذ يتعذر ان يستنبط من بيعته قاعدة شرعية تحدد كيفية اختيار الحاكم حتى وضعت البيعة بالفلتة([[60]](#footnote-60)).

وان منظم كبار الصحابة لم يكونوا حاضري بيعة السقيفة وانما ساق الخليفة الثاني الناس اليها سوقاً وبالتالي ان بيعة الخليفة الاول لم تستند الى مبدأ شرعي سواء اكان نصاً ام احتكاماً الى اجتهاد في غياب النص([[61]](#footnote-61)).

ولدى علماء الشيعة تقد كبير المبدأ البيعة والاختيار تاريخياً وفكرياً فمن الناحية التاريخية لم يتم اختيار قط الا لخليفتين: ابي بكر وعلي اما الاول فقد ساق عمر الناس اليها سوقاً فضلاً عن انها تمت فلتة، واما الثاني فقد خرج عليه الذين بايعوه وليس بعد ذلك الا عهداً صرفاً من خليفة الى من يليه قهراً وجدوتاً فانقلبت الخلافة عند القائلين بالاجتهاد وانها من حق الامة الى ان اصبحت من الناحية الفعلية بالنص والتعيين([[62]](#footnote-62)).

ويعد الامام علي()، اول من وجه نقداً لاذعاً لاسلوب تولي اسلافه الخلافة وذلك في خطبته السماة الشقشقية حيث يقول:( لقد تقمصهما فلان(يعني ابا بكر)، وهو يعلم ان علي منها محل القطب من الرحا.. فيا عجبا!! بينما هو يستغلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته لشد ما تثطر ضرعيها!..)([[63]](#footnote-63)).

وخلاصة ما تقدم ان اهل السنة لم يضعوا ادلة قوية وناهضة قي مجال تعيين الامام وهو السبب معلوم هو ازاحة اهل البيت()، عن مقام الامامة وهم الاولى بها فقدموا نظريات لم تكن ناهضة ولم تستند الى اي دليل شرعي معقول عقلاً ومنطقاً.

اما على المستوى النظري فلم يقدموا اهل السنة نظرية قوية ومتماسكة السياسة تحدد مفاهيم البيعة والتقوة واهل الحل والعقد وذلك حصل عندهم بون شاسع بين النظرية والتطبيق.

وظهرت نظريات اهل السنة في السياسة في عهد متأخر كما جاءت لمجرد لرد على الشيعة والتمس بعضها استنباط حكم شرعي من اسلوب تولي الخلفاء الثلاثة الاوائل([[64]](#footnote-64)).

حتى ذهب بعض فقهاء اهل السنة الى القول بالنص على امامة ابي بكر وعمر وحاولوا تأويل بعض الآيات كما يستدل على ذلك الاشعري بقوله تعالى: قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ([[65]](#footnote-65))، في تأويلها بأن المقصود من القوم اولى البأس الذين سيقاتلهم المسلمون(الاعراب)، هم اهل اليمامة كما قال البعض وقد قاتلهم ابي بكر وان كانوا الروم فقد قاتلهم ابو بكر ايضاً، وان كانوا اهل فارس فقد قوتلوا في أيام ابي بكر وقاتلهم عمر من بعده وفرغ بهم واذا وجبت امامة عمر وجبت امامة ابي بكر مثلها؛ لأن عمر هو عاقد الامامة لابي بكر واذا ثبتت امامة ابي بكر ثبتت امامة عمر؛ لأن ابا بكر نص عليه، وعقد له الامامة واختاره، كما بقت امامة عثمان بعقد الامامة له من قبل الخمسة([[66]](#footnote-66)).

وبعد ذلك انصرف معظم اهل السنة عن الاخذ بها اي مقالة الاشعري وكانت الفترة بين اواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري هي التي مهدت بداية نشوء هذه النظريات مع الاشعري ثم تحول اهل السنة عملياً ثم نظرياً من القول بالاختيار الى القول بالنص وقد حاول الماوردي(364ه)، استنباط قاعدة شرعية بطريقة عقد الامامة من واقع الخلفاء فذهب الى ان الخلافة تثبت بوجهين:

الاول: اختيار اهل الحل والعقد: كعقد ابي بكر لعمر واقل عددهم واحد كعقد العباس لعلي او اثنين كعقد الزواج، وخمسة كعقد من عقودها لابي بكر.

الثاني: بعهد الامام من قبل عن بعده: كعهد ابي بكر لعمر([[67]](#footnote-67)).

بل حتى ان ابن حزم الاندلسي يستدل بما أشار اليه عمر قبل وفاته بعدم جواز تأخير اختيار الخليفة أكثر من ثلاث ليال منذ لحظة موت الخليفة، بأن هذه الطريقة قد انعقد عليها الاجماع([[68]](#footnote-68))

وهل يصح اعتبار عمل الصحابي اجماعاً([[69]](#footnote-69)) ، وما يؤكد ضعف وعدم اتزان وتماسك القول بمبدأ الاختيار امران:

الاول: اعتراف عمر ان بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها ممن عاد الى مثلها فقتلوه([[70]](#footnote-70)).

الثاني: قول ابي بكر ساعة احتضاره:( يتني كنت سألت رسول الله"" عن ثلاثة امور: احدها: يتني كنت سألته حمل الانصار في هذا الامر حق([[71]](#footnote-71)).

وهذا القول يظهر مدى شك ابي بكر في بيعته وصحتها وربما قومه على قبول البيعة ومنه يلزم عدم صحة مبدأ القول بالاختيار([[72]](#footnote-72)).

وبهذا القول ان نظرية البيعة القائلة ان الامامة تثبت بالنص من الله ورسوله()، اكثر قوة واقوى دلالة ومنطقاً سواء من الناحية النظرية والعملية ، زد على الادلة العقلية والنقلية.

**المبحث الثالث: اهمية البحث في مقامات الائمة"".**

ان مقامات الائمة ""، كثيرة ومتعددة وقد اشار اليها القرآن الكريم في الكثير من النصوص ودلت عليها السنة الشريفة، ومعرفة تلك المقامات في الحقيقة ذات اهمية كبرى للإنسان المؤمن ومعرفتها يورث لدى الانسان المسلم النور المعرفي في قلب المؤمن، ورد عن الامام الباقر"": (ياجابر ان الله اول ما خلق محمد ""، وعترته الطاهرة الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور يتق يدي الله)([[73]](#footnote-73))، وهذا النور المعرفي لا يتغرس الامن خلال الوقوف على علاقة القرآن الكريم بالأئمة ""، وثمار تلك العلاقة وبعد ذلك حجة أقوالهم ووجوب الامتثال لما يقولونه والسير على منهجهم.

**المطلب الاول: معرفة العلاقة بين القرآن والائمة "".**

من المسلمات ان علاقة القرآن الكريم بالأئمة ""، علاقة لا تنفك ابداً، وما يصدق على احدهما يصدق على الاخر وبين ذلك القرآن الكريم من خلال آيات عديدة منها، قوله تعالى: إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ([[74]](#footnote-74)).

من الملاحظ ان الله عز وجل قد استعمل مفردة(الحبل)، ودلالة (الحبل) في لغة العرب تكون وسيلة لانقاذ الطريق او المتردي في حفرة او بئر او غيرها([[75]](#footnote-75))، والنص يريد ان يوضح ان الانسان في هذه الحياة الدنيا يواجه الشدود والمصائب فهو بأمس الحاجة الى وسيلة لكي تنقذه من الويلات ولا يكون الا بالتمسك بحبلين احدهما يوصل الى الاخر ولا بد من ربط بداية الحبل الاول بنهاية الحبل الثاني ليكون الانسان حبلاً واحداً؛ لذلك قال الله عز وجل في موضع آخر: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ([[76]](#footnote-76)).

وفيه اشارة الى هذا الحبل المتكون من حبلين الاول: كتاب الله، والثاني: العترة الطاهرة فقد روي عن الامام الصادق ""، في تفسير قوله تعالى: إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ([[77]](#footnote-77))، قال: (فالحبل من الله كتاب الله، والحبل من الناس علي)([[78]](#footnote-78))، وقد حصل خلاف بين المفسرين في معنى(حبل الله)، فمنهم من يرى انه رمز الاسلام او الكتاب([[79]](#footnote-79))، ومنهم من يرى انه العترة الطاهرة([[80]](#footnote-80)).

ويرجح الباحث القول الثاني الذي يقول انه العترة الطاهرة تبعاً للدليل ، وهو ان كلام الامام حجة وكلام غيره ليس بجحة وكذلك الروايات المتعددة التي صدرت عن الرسول ""، منها ما تقول ان حبل الله هو القرآن، ومنها ما تقول ان حبل الله هو الائمة ""، ويمكن حل هذا الخلاف من خلال رواية ابن جبير قوله:( روى جدي رحمه الله في تحبه مسنداً الى الغيري بأسناده الى الرسول انه سأله اعرابي عن هذه الآية يقصد "واعتصموا"، فأخذ رسول الله ""، بيد علي، وقال: يا اعرابي ان هذا هو جعل الله فاعتصم به...)([[81]](#footnote-81))، وفي تفسير قوله تعالى:ولا تفرقوا، يقول الطوسي:( ان اصل ولا تفرقوا ولا تتفرقوا حذفت احدى التاءين لاجتماع الثقلين)([[82]](#footnote-82))، وهناك كلمات في القرآن الكريم لم تحذف فيها تاء ثماني ، قوله تعالى: وَلَا تَتَبَدَّلُوا([[83]](#footnote-83))، وقوله تعالى: وَلَا تَفَرَّقُوا،تعني (لا تفرقوا)، التي التي ارادها الله تعالى، والمعنى عند البعض، اي لا تختلفوا([[84]](#footnote-84))

والناس كما هو معلوم قد اختلفوا في ولاية وامامة الائمة ""، ولم يختلفوا في القرآن وقد ورد قوله تعالى: مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ([[85]](#footnote-85))، يعني انهم لم يختلفوا ولم تحصل التفرقة عن جهل، ولكنهم تعرفوا لما جاءهم العلم وعرفوه محتسد بعضهم البعض لما رأوا من فضائل الائمة ""، بامر الله فتقوموا في ذلك فيصموا مذاهب واخذوا بالاراء والاهواء التازه([[86]](#footnote-86)).

والناس لم يتمسكوا بالحبلين فقد تضرب عليهم الذلة والمسكنة اذ يقول الله تعالى: ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ([[87]](#footnote-87))، فكيف بأمر بالاعتصام بحبل دون الاخر ففي قوله تعالى: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا([[88]](#footnote-88))، يمكن حل هذا الاشكال بالجمع بين النصين يتضح ان كلمة "لا تفرقوا " تعود الى الحبل من الناس منهم الائمة ""، اي بمعنى لا تختلفوا في العترة الطاهرة لانهم حبل الله المتين.

وخلاصة ما تقدم: ان البحث ومعرفة مقامات الائمة ""، بالبينة للإنسان المسلم يتضح له ان القرآن الكريم والائمة ""، عدل واحد فهم الثقلين الذين تركهم الرسول ""، فمن تلك علاقة تظيف بينها فان الهواية انما تأتي من خلال التمسك بها فاهل البيت هم الادلاء على القرآن ومن يختلف عن هذا فقد ضل وانحرف.

**المطلب الثاني: معرفة(حذف) ثمار العلاقة بين القرآن الكريم والائمة "".**

قال تعالى: إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ([[89]](#footnote-89))، ان الآية تعطي دلالة واضحة على علاقة القرآن الكريم بالأئمة " "، والتي اتضحت ان يكون احدهما هادياً للأخر يقول الطبري:(ان معنى للتي هي اقوم ، يعني السبيل التي هي اقوم من غيرها من السبل)([[90]](#footnote-90))، ويذهب آخرون الى ان معنى التي هي اقوم هو الارشاد او التوفيق([[91]](#footnote-91))، في حين ذهب علماء الامامية في تفسير هذه الآية ان القرآن يهدي الى الامام؛ لأن الامام هو اقوم الطرق (إذ هو اصل الخيرات واقوم من كل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى والقرآن يهدي اليه في مواقع عديدة)([[92]](#footnote-92))، وما يؤيد هذا الكلام الامام الصادق " "، في تفسير قوله تعالى:  إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ([[93]](#footnote-93))، يعني يهدي الى الامام([[94]](#footnote-94)).

وهو الراجح عند الباحث ؛ لأنه كلام صادر عن معصوم وهو حجة وكلام غيره ليس بحجة وقال تعالى: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا([[95]](#footnote-95))، إذ ذهب بعض العلماء الى القول ان هناك فئة من الناس لا تنتفع بالقرآن وهو الظالمون واسواء كانوا ظالمون الناس او ظالمون لأهل البيت""، هم اجلى مصداق للظلم فقد ورد عن الرسول""(كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه)([[96]](#footnote-96))، ومن خلال تفسير النص بالنص يتضح ان معنى (التي هي اقوم)، الامام من خلال النص اخر في قوله تعالى: وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ([[97]](#footnote-97))، والصراط المستقيم هو الامام علي""، فقد ورد عن ابراهيم القمي في كتابه بإسناده عن ابي بريدة الاسلمي قال:(قال رسول الله""، لأنن هذا صراطي مستقيماً، سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل)([[98]](#footnote-98))، ونقل صاحب الطرائف عن قتادة عن الحسن البصري انه( كان يقرأ الحرف "هذا صراطي مستقيم"، قلت للحسن: وما معناه فقال: هذا طريق علي بن ابي طالب ورأيته طريق مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به)([[99]](#footnote-99)).

فاذا كان الصراط المستقيم هو محمد""، واله""، فيكون هم المقصودين في قوله تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ([[100]](#footnote-100))، وعند الجمع بين الآيتين الكريمتين مع قوله تعالى:  إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ([[101]](#footnote-101))، اي هنا الصراط المستقيم، اي ان طريق الهداية انما يتحقق من خلال التمسك بالقرآن لان القرآن هو الدال على الائمة""، وهم الادلاء عليه بلا شك وتردد. وخلاصة ما تقدم: ان البحث في مقامات الائمة""، من خلال معرفة ثمار العلاقة بين القرآن والائمة""، وهنا تتحقق الهداية وسلوك الطريق السليم فهم من طرق الوصول لله وهذا ما انغرس في نفس المؤمن ويترجم ذلك في سلوكه وافعاله واقواله.

**المطلب الثالث: معرفة حجة اقوالهم.**

من المسلّم به بعد ان تحقق لدى الانسان المعرفة الكافية والعميقة لمقامات الائمة""، يحصل لدى الانسان المؤمن ان اقوالهم وافعالهم وتقريرهم حجة لزوم الاخذ بها فق قال تعالى: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا([[102]](#footnote-102))، يقول الطباطبائي في تفسيرها: (مع الفض عن السياق عي عامة تكمل كل ما اتاه التي من حكم فأمر به او نص عنه)([[103]](#footnote-103)).

والائمة""، ليس شأنهم كشأن الفقهاء والعلماء والمجتهدين يخطئون ويصيبون وليس اقوالهم مجرد اراء شخصية ، فهم صادقون منزهون عن الكذب والعيب فقد روي عن الامام الصادق""، قوله:(حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث الرسول""، وحديث الرسول قول الله عز وجل)([[104]](#footnote-104)).

وجاء عن زيد بن ثابت:( انه قال: قال الرسول""، " اني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)([[105]](#footnote-105)).

وهذ ما يؤكد ان عصمة الائمة""، من كل رجس ونجس؛ وذلك لأقترانهم بالكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه وتصريح الرسول""، لذلك نؤيد بعدم افتراقهم عنه وان صدر اي مخالفة للشريعة سواء كانت عمداً او سهواً او غفلة تغيير افتراقاً عن القرآن والرسول""، صريح تلازمهما بشكل مطلق.

وحديث ما روي عن الامام الصادق"":(إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله("") كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم)([[106]](#footnote-106)).

وخلاصة ما تقدم: ان معرفة مقامات الائمة""، تحقق لدى الانسان المسلم حاجة كبرى في حياته فهو بحاجة الى ان يعتدّ بأحكام الله تعالى ويسأل عن المصدر في ذلك لكي يطبق ذلك في حياته بكل جوانب الحياة العقدية والاخلاقية والشرعية.

1. ( ) ابن منظور، محمد بن مكره، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3،1414ه:3/89. [↑](#footnote-ref-1)
2. ( ) ينظر: ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة،(د. ط)،1/133. [↑](#footnote-ref-2)
3. ( ) ابن منظور، لسان العرب، 12/24. [↑](#footnote-ref-3)
4. ( ) ينظر: ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، 1379. [↑](#footnote-ref-4)
5. ( ) ينظر: حسين حامد صالح، التأويل اللغوي في القرآن الكريم دراسة دلالية، دار ابن حزم، بيروت، ط1/1426ه/127. [↑](#footnote-ref-5)
6. ( ) عبد الكريم بن هوزان القيشري، الرسالة القيشرية، تصحيح: بديو الزمان فروز انفر، مركز النشر العلمي والثقافي، ط2، 1321ه،124. [↑](#footnote-ref-6)
7. ( ) الخليل بن احمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مصري المخزومي، وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،

   (د. ط)، 8/395. [↑](#footnote-ref-7)
8. ( ) ينظر: احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هادي، دار الفكر، 1399هـ،1979م، 1/150. [↑](#footnote-ref-8)
9. ( ) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 115/29. [↑](#footnote-ref-9)
10. ( ) الحسين بن محمد الاصفهاني، المقررات، تحقيق: صفوان عدنان، دار الكتب، بيروت، ط1، 1412هـ، 96 [↑](#footnote-ref-10)
11. ( ) ابن منظور، لسان العرب، 11/29. [↑](#footnote-ref-11)
12. ( ) الراغب الاصفهاني، المقررات، 96. [↑](#footnote-ref-12)
13. ( ) الخليل بن احمد الفراهيدي، العين،4/89. [↑](#footnote-ref-13)
14. ( ) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،1/224،325. [↑](#footnote-ref-14)
15. ( ) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 11/29. [↑](#footnote-ref-15)
16. ( ) ينظر: الراغب الاصفهاني، المقررات، 151. [↑](#footnote-ref-16)
17. ( ) ينظر: سليمان بن ابراهيم القندوزي، ينابيع المودة، دار الاسوة، ط1، 3/821. [↑](#footnote-ref-17)
18. ( ) محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، عالم الكتب، بيروت، ط5، 9/147، ومسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 4/1883. [↑](#footnote-ref-18)
19. ( ) الاحزاب: 33. [↑](#footnote-ref-19)
20. ( ) احمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421ه، 2002م، 7/63. [↑](#footnote-ref-20)
21. ( ) عبد الله بن احمد الحسكاني، شواهد التنزيل ، تحقيق: محمد باقر محمودي، وزارة الارشاد، ايران، 1411ه، 2/ 682، 684. [↑](#footnote-ref-21)
22. ( ) علي بن محمد الرازي، كفاية الاثر، مؤسسة الرسالة، قم، (د, ط). [↑](#footnote-ref-22)
23. ( ) النور:36. [↑](#footnote-ref-23)
24. ( ) عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، الدر المنثور، دار الفكر ، 50. [↑](#footnote-ref-24)
25. ( ) ابن منظور، لسان العرب، 5/55، وبدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، 2/147. [↑](#footnote-ref-25)
26. ( ) العرفان: 33. [↑](#footnote-ref-26)
27. ( ) ينظر: محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، دار الكتب العلمية، بغداد، 2009، 1/4، وبدر الدين الزركشي، البرهان في علون القرآن، 2/148، ومحمد هادي معرفة، التفسير والمفسرون، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1906، 1/14. [↑](#footnote-ref-27)
28. ( ) ينظر: صلاح عبد الفتاح الخالدي، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، دار النحاس، ط2، 1424ه، 2001، 27. [↑](#footnote-ref-28)
29. ( ) ينظر: محمد صالح سمك، فن التدريس وارتباطها وانماطها السلوكية، مليكة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط3، 1986، 400. [↑](#footnote-ref-29)
30. ( ) ينظر: محمد كاظم، مناهج المفسرين دراسة في النظرية والتطبيق، دار حدود، بيروت، ط2، 2002، 13. [↑](#footnote-ref-30)
31. ( ) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد مصطفى ابو العلاء، دار الجيل، بيروت، 4/78. [↑](#footnote-ref-31)
32. ( ) ابن منظور، لسان العرب، 12/24. [↑](#footnote-ref-32)
33. ( ) الحجر:79. [↑](#footnote-ref-33)
34. ( ) محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المختصين، دار الهداية، 31/244، 245. [↑](#footnote-ref-34)
35. ( ) ابو الحسن الاشعري، مقالات الاسلاميين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1962م، 1/39. [↑](#footnote-ref-35)
36. ( ) ينظر: عبد الله الدميجي، الامامة العظمى عند أهل السنة والجماعة، ط1، دار طيبة، الرياض، 1987،32. [↑](#footnote-ref-36)
37. ( ) ، علي بن محمد الماوردي، الاحكام السلطانة، (د. ط)، ، (د.ت)، القاهرة،31909. [↑](#footnote-ref-37)
38. ( ) ابو المعاني عبد الملك ابن عبد الله الجويني، غياث الامم في الميثاق العظيم، تحقيق: مصطفى حلمي، ط1، دار الدعوة، الاسكندرية، 14. [↑](#footnote-ref-38)
39. ( ) ابو الحفص، عبد الرحمن بن ركن الدين، المواقف في علم الكلام، عالم الكتب، بيروت، 395. [↑](#footnote-ref-39)
40. ( ) عبد الرحمن محمد بن خلدون، المقدمة، ط4، دار الباز،190. [↑](#footnote-ref-40)
41. ( ) محمد رشيد رضا، الخلافة او الامامة العظمى، المنار، القاهرة، 1341ه، 101. [↑](#footnote-ref-41)
42. ( ) ينظر: يحيى بن شرف الدين النوري، روضة الطالبين، المكتب الاسلامي، 10/49. [↑](#footnote-ref-42)
43. ( ) محمد ابو زهرة، تاريخ المذاهب الاسلامية، دار الفكر العربس، 1/21. [↑](#footnote-ref-43)
44. ( ) ينظر: احمد محمد جيبي، نظرية الامامة لدى الشيعة الاثني عشرية، دار النهضة العربية، بيروت، 1912، 20/28. [↑](#footnote-ref-44)
45. ( ) نصير الدين الطوسي، قاعدة العقائد، تحقيق: علي الرباني، ادارة الحوزة العلمية، قم، 457. [↑](#footnote-ref-45)
46. ( ) جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي، الالفين، مكتبة الالفين، الكويت، 12. [↑](#footnote-ref-46)
47. ( ) المقداد عبد الله السيوري، اللوامع الالهية، تحقيق: محمد علي القاضي، 319. [↑](#footnote-ref-47)
48. ( ) ينظر: عبد الغني سني، الخلافة وسلطة الامامة (بالتركية)، 12. [↑](#footnote-ref-48)
49. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، دار النهضة، بيروت، ط3، 1991، 27-28. [↑](#footnote-ref-49)
50. ( ) القصص:68. [↑](#footnote-ref-50)
51. ( ) البقرة: 124. [↑](#footnote-ref-51)
52. ( ) الفرقان: 74. [↑](#footnote-ref-52)
53. ( ) البقرة: 124 [↑](#footnote-ref-53)
54. ( ) الانبياء: 73. [↑](#footnote-ref-54)
55. ( ) محمد حسين الطباطبائي، تفسير الميزان، مؤسسة العلمي، ط2، بيروت، 1973م، 1/270. [↑](#footnote-ref-55)
56. ( ) احمد محمود صبحي، الزيدية، 21، 31. [↑](#footnote-ref-56)
57. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، 31، 32+ محمد جواد مغنية، الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة ، ط2، مؤسسة عز الدين ، بيروت، لبنان، 1994، 7، 81. [↑](#footnote-ref-57)
58. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، 21، 31. [↑](#footnote-ref-58)
59. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، 21، 31. [↑](#footnote-ref-59)
60. ( ) ينظر: المصدر نفسه، 21، 31. [↑](#footnote-ref-60)
61. ( ) ينظر، المصدر نفسه، 1، 21، 31. [↑](#footnote-ref-61)
62. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، 21، 31, [↑](#footnote-ref-62)
63. ( ) ابن ابي الحديد المعتزلي، شرح نهج البلاغة ، 1/ 54، 68. [↑](#footnote-ref-63)
64. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، 21/31. [↑](#footnote-ref-64)
65. ( ) الفتح:16. [↑](#footnote-ref-65)
66. ( ) ابو الحسن الاشعري، كرب الابانة، حيدر آياد، 1371ه، 48، 51+ ابن حزم الاندلسي، الفصل في الملل والاهواء والنحل، المطبعة الادبية ، القاهرة، 1307، 4/167. [↑](#footnote-ref-66)
67. ( ) ابو الحسن الماوردي، الاحكام السلطانية، 4، 5. [↑](#footnote-ref-67)
68. ( ) ينظر: ابن حزم الاندلسي، الفصل في الملل والاهواء والنحل، 167، 170. [↑](#footnote-ref-68)
69. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، 32. [↑](#footnote-ref-69)
70. ( ) ينظر: احمد محمود صبحي، الزيدية، 32. [↑](#footnote-ref-70)
71. ( ) صحيح البخاري(فتح الباري، 12/144، 148+ مسند الامام احمد، 1/55، 57. [↑](#footnote-ref-71)
72. ( ) ينظر: علي صبحي بلوط، مسألة الامامة بين المعتزلة والامامية، ( اطروحة دكتوراه، في الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية، 1994، 351- 379. [↑](#footnote-ref-72)
73. ( ) محمد بن يعقوب الكليني، الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط5، 1363ه، 1/ 442. [↑](#footnote-ref-73)
74. ( ) آل عمران: 103. [↑](#footnote-ref-74)
75. ( ) آل عمران: 112. [↑](#footnote-ref-75)
76. ( ) آل عمران: 103. [↑](#footnote-ref-76)
77. ( ) آل عمران: 112, [↑](#footnote-ref-77)
78. ( ) محمد بن مسعود بن عياش، تفسير العياشي، تحقيق: هاشم المحلاني، ط1، المكتبة العلمية الاسلامية، طهران 1/ 196، ومحمد باقر المجلسي، بحار الانوار، ط2، مؤسسة الوفاء، بيروت، 1403ه، 1983م. [↑](#footnote-ref-78)
79. ( ) محمد بن الحسن الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: احمد قيصر العامل، المكتبة الاسلامية، 1409ه، 2/ 245. [↑](#footnote-ref-79)
80. ( ) ينظر: الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1415ه، 356. [↑](#footnote-ref-80)
81. ( ) زين الدين علي يوسف، نهج الايمان، تحقيق: احمد الخميني، ط1، مجمع امام هادي، مشهد، 1418ه، 547 + المجلسي، البحار، 16/ 36 [↑](#footnote-ref-81)
82. ( ) الطوسي، التبيان، 2/ 545. [↑](#footnote-ref-82)
83. ( ) النساء: 2. [↑](#footnote-ref-83)
84. ( ) الطوسي، التبيان، 9/ 40. [↑](#footnote-ref-84)
85. ( ) آل عمران، 114. [↑](#footnote-ref-85)
86. ( ) ينظر: علي بن ابراهيم القمي، تفسير القمي، تصحيح: السيد طيب الجزائري، مؤسسة دار الكتب، قم، 1404ه، 2/ 73. [↑](#footnote-ref-86)
87. ( ) آل عمران: 112. [↑](#footnote-ref-87)
88. ( ) آل عمران: 103. [↑](#footnote-ref-88)
89. ( ) الاسراء: 9. [↑](#footnote-ref-89)
90. ( ) ينظر: محمد بن جرير الطبري، جامع البيان، ضبط وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، 1416ه، 15/ 61. [↑](#footnote-ref-90)
91. ( ) ينظر: محمد بن علي، فتح القدير، عالم الكتب، 1/ 22. [↑](#footnote-ref-91)
92. ( ) مولى حيدر صالح المازندراني، شرح اصول الكافي، (د.ط)، (د.ت)، 5/ 286 + محمد بن علي الصدوق، معاني الاجتهاد، تحقيق: علي اكبر غفاري، انتشارات الاسلامي، 1361، 132. [↑](#footnote-ref-92)
93. ( ) الاسراء: 9. [↑](#footnote-ref-93)
94. ( ) الكليني، الكافي، 1/ 126+ المجلسي، بحار الانوار، 245/ 45. [↑](#footnote-ref-94)
95. ( ) الاسراء: 82. [↑](#footnote-ref-95)
96. ( ) المجلسي، بحار الانوار، 995/ 184. [↑](#footnote-ref-96)
97. ( ) الانعام: 153. [↑](#footnote-ref-97)
98. ( ) ابن جند، شرع الابحاث، 539. [↑](#footnote-ref-98)
99. ( ) المازندراني، شرح اصول الكافي، 7/ 91. [↑](#footnote-ref-99)
100. ( ) الفاتحة: 6. [↑](#footnote-ref-100)
101. ( ) الاسراء: 9. [↑](#footnote-ref-101)
102. ( ) الحشر: 7. [↑](#footnote-ref-102)
103. ( ) محمد حسين الطباطبائي، تفسير الميزان، 19/ 204. [↑](#footnote-ref-103)
104. ( ) الكليني، الكافي ، 1/ 53. [↑](#footnote-ref-104)
105. ( ) مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، 4/ 1873. [↑](#footnote-ref-105)
106. ( ) محمد بن الحسن الصفار، بصائر الدرجات، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (د.ط)، 320- 321. [↑](#footnote-ref-106)